وما من شيء، في الحياة اليومية الصينية، لم يتأثر بطريقة أو أخرى بالكنفوشيوسية. وما من عمل هام، وما من سلوك عائلي، حب وصداقة، وما من عمل أدبي أو فلسفي، ، وما من مراسم، وما من مظهر من مظاهر آداب المعاشرة، وما من عمل اجتماعي قد نجا من تأثير كنفوشيوس.

لقد كتب الكاتب الصيني/تشينغ ـ تشانغ لو/ عام ١٩٠٩ في صحيفة إنكليزية: خلال الألفي وخمسمائة سنة المنصرمة، لقد عشنا في الصين على رأسمال جمعه أسلافنا، ولقد حفظت لنا بصيرة وحكمة فيلسوفنا العظيم كنفوشيوس ذكراه وخبرته الثمينة، وبدونه، لكان الشرق الأقصى/ الصين ـ كوريا ـ سنام، وحتى اليابان القوية للغاية اليوم، قد غرق في أعماق البربرية».

وقبل قرون عديدة من الميلاد، كان كنفوشيوس ينطق بهذه الأقوال الذهبية.

جميع الناس، بين البحار الأربعة، أخوة

لاتفعل للغير مالا تحب أن يفعله الغير لك.

كانت هاتان الحكمتان كافيتين لتبرير الكتابة المنقوشة على مدخل معبد كنفوشيوس في بكين: «قدوة للمعلمين لعشرة آلاف قرن».

والإمبراطور المستنير العظيم /كانغ هي/ هو الذي خط بريشته هذه الجملة على مدخل المعبد.

لقد بُعثت روح كنفوشيوس في ريشة كل أديب صيني، فهو الذي صنع الجمال الرائع للأدب الصيني الكلاسيكي.

ولد /قونغ فو تسو/ في تسيو، في مملكة الـ/لو/. «مقاطعة تشانغ كونغ الحالية». كانت دولة الـ/لو/ مركز الحضارة الصينية في ذلك الزمن. وكانت عسكرياً أضعف الدول التي كانت تشكل الصين ولكنها كانت تتفوق على الجميع في الفن والأدب والفلسفة وعلم الأخلاق. ابن موظف كبير ـ شيء ما مثل رئيس بلدية مدينة كبيرة غربية اليوم، كان الفيلسوف يسمى باسم عائلة /قونغ/ وباسمه الشخصية /قيو/ وبقلب الرجولة/ تشونغ في/ «لأن الصينيين يتلقون اسماً عند البلوغ». وفيما بعد، اطلق عليه اسم لقب المعلم وفي الصينية فوتسو. قونغ فو تسو: قونغ المعلم.

لقد تألم تألماً عميقاً للفوضى ولإنحطاط الأخلاق في الصين أيام زمانه. لقد كافح طوال حياته للإصلاح عن طريق الإقناع والقدوة. وعندما بلغ الثانية والخمسين من